Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبيه وزوج أمه ، عاقب نفسه بأن فقأ عينيه واعتزل الحكم وارتحل عن طيبة إلى كولونا .

إن قصة سليمة مع أبيه مالك بن فهم الأزدي فيها تيمات متشابهة مع قصة أوديب ، فقد قتل أباه دون أن يعرف ولكن جهله لم يعفه مع ذلك من العقاب ، فكما تقول القصة انه تخوف من اخوته واعتزلهم واعتزم ـ بدوره كذلك ـ على الخروج من بينهم . واذا كان اخوته قد أضمروا له الشر من قبل لمحبة أبيه له ، فما بالهم يفعلون الآن وقد وجدوا المبرر الأقوى الذي به يكيدون له وهو أنه قتل أباه فعلا . وكان اخوته ينقسمون قسمين مجموعة يتزعمها هناة تناشده ألا يخرج ومجموعة يتزعمها معن تتربص به ، وهذا شبيه بما جاء في التوراة في قصة سيدنا يوسف ـ عليه السلام ـ فقد كانت هناك مجموعة من اخوته تريد قتله ومجموعة تريد انقاذه يتزعمها رأوبين أكبر الاخوة ، وانه ما غيبه في الجب إلا لكي ينقذه من أيديهم ليرده إلى أبيه (تكوين : ٣٧ : ٢٢) . ولهذا فإنه لما رجع رأوبين إلى الجب ـ ويبدو أنه كان قد تغيب لأمر ما بعض الوقت ـ ووجد أن اخوته باعوا أخاهم يوسف مزق ثيابه «وقال الولد ليس موجودا . وأنا إلى أين أذهب» (تكوين ٣٧ : ٣٠) . وفي قصتنا العمانية انتصرت المجموعة الأولى التي تريد ابقاء سليمة في عُمان أول الأمر بينما ظلت المجموعة الثانية على موقفها وإن كان هناة يطمع في أن يصلح ما بين معن وسليمة . لكن سليمة لم يجد مفرا من أن يخرج هاربا من عُمان ، وقطع البحر حتى نزل بأرض فارس لتبدأ مرحلة ثانية من مراحل حياته .

أما تطعيم النثر القصصي بالشعر القصصي فهو أسلوب مألوف في سيرنا الشعبي لا سيما السيرة الهلالية وسيرة الزير سالم ، حيث نجد من حين لآخر تلخيصا شعريا لما مر بنا من أحداث ثم سردها نثريا أو كلما احتدم الموقف عاطفيا أو حربيا . ففي قصتنا نجد أن مالك بن فهم ينشد قصيدة مطولة وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وهو إن لم يكن مصدقا في عالم الواقع إلا أنه مبرر في عالم الفن .